العرب
الخميس 2021/08/19
السنة 44 العدد 12153

«يا ويل ويلي» أغنية سورية تصور في العتمة

الفن لا يعرف الحدود ولا العقبات في تأدية رسالته، ففرقة سفر السورية تقدم أغنية عن الحب والعتاب تلاقي إعجابا بين المستمعين، ليس بسبب كلماتها وتلحينها فقط، بل بسبب الفيديو كليب الذي يرافقها والذي تم تصويره في الظلام بسبب الانقطاع المتواصل للكهرباء.

الموسيقى تنير الظلمة

دمشق – "يا ويل ويلي" أغنية عتاب وحب وفراق، لكن ليست الكلمات وحدها ما ساهم في انتشارها، بل الفيديو كليب الذي صُوّر في العتمة بسبب انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في اليوم في سوريا.

ومنذ تحميلها على موقع يوتيوب قبل نحو شهر، حازت أغنية فرقة "سفر" على أكثر من خمسة ملايين مشاهدة، وقد ختمت الفرقة الفيديو كليب بكتابة تعليق بسيط "تم إنجاز هذا الفيديو باستخدام جميع أنواع الليدات (المصابيح المشحونة بالطاقة الشمسية والموفرة للطاقة) والبطاريات.. إنها قصة حقيقية".

> الكليب يبدأ في غرفة مظلمة، يشعل فيها أحد أعضاء الفُرقة ولاعة ليظهر البقية تباعا في العتمة

وتقول كلمات "يا ويل ويلي" وهي الأغنية الأولى من ألبوم "تجربة رقم 2" بعد الألبوم السابق "تجربة رقم 1، "يا ويل ويلي لا تقول عن قلبي قاسي ونو حجر، لا تقول عن عقلي ناسي راح وهجر (...) لا تقول عن ليلي طيفه وأنت القمر، سكرت باب الليل وبطلت السهر".

وتفاقمت أزمة الكهرباء في سوريا خلال الأشهر الماضية مع وصول ساعات التقنين إلى نحو عشرين ساعة في اليوم الواحد في بعض المناطق، بعدما استنزفت سنوات الحرب قطاعي الطاقة والكهرباء مع خروج أبرز حقول النفط والغاز عن سيطرة دمشق من جهة وتضرّر محطات التوليد في المعارك من جهة أخرى.

ولا تنتشر مولدات الكهرباء الخاصة إلا على نطاق ضيق جدا بسبب كلفتها الباهظة، غالبا في المؤسسات التجارية والمطاعم، لذلك تعتمد أغلب المنازل على البطاريات من أجل الإنارة وربما شحن الهواتف.

ويقول أحد مؤسسي الفرقة شادي الصفدي "الكهرباء تأتي ساعة واحدة فقط أو حتى أقل أحيانا، فيما كنا نعمل على مدى أكثر من عشر ساعات في اليوم الواحد".

من هنا لم تجد الفرقة حلاً سوى التخلّي عن الكهرباء.

ويبدأ الفيديو كليب في غرفة ضيقة مظلمة، يُشعل فيها أحد أعضاء الفرقة ولاعة صغيرة ثم يظهر أعضاء الفرقة الواحد تلو الآخر في العتمة.

وفي الغرفة التي تمت إضاءتها بأشرطة تُستخدم للزينة ومصابيح الليد الموفرة للطاقة، يغني شادي "لا تقول عني قلبي قاسي وأنه حجر (...) لا تقول عن عقلي ناسي راح وهجر".

ويوضح شادي "صوّرنا العمل في غرفة صغيرة مساحتها أربعة أمتار والجو كان حاراً للغاية".

ويضيف "كنّا نجبر أحياناً على التوقف عن التصوير والتسجيل بسبب ضعف البطارية، فنضطر إلى تخفيف الإضاءة (...) وبرغم ذلك استمتعنا بإنتاج الأغنية".

وعلى موقع يوتيوب توالت التعليقات على الأغنية وكثير منها تحدث عن الفيديو كليب. وكتب أحدهم أن الغرفة "تُشبه بتفاصيلها غرف السوريين المُنارة بالليدات"، وعلّق آخر "إن شاء الله تعود الكهرباء إلى سوريا (...) فليكن (الفيديو) كليب المقبل عن المياه".

ويقول وافي العبّاس أحد أعضاء الفرقة "الأغنية أنجزت بحب، وبكل تأكيد أحبّ الناس الكلمات والموسيقى، لكن الجمهور أيضاً شعر بأن هناك شيئاً لامسه من خلال الفيديو كليب".

وبرغم أن فرقة "سفر" تأسست قبل نحو عشرين عاماً، إلا أنها المرة الأولى التي يتفاعل معها الجمهور بهذا الشكل الكبير. وتتألف الفرقة من المغني وعازف الغيتار شادي الصفدي، وافي العباس عازف العود، عماد ميهوب عازف الغيتار، إياد بريدي عازف الدرامز، مضر جمول على الكيبورد ومهند نصار عازف الغيتار باس.

ويقول مخرج الأغنية المصورة يزن شربتجي "حاولنا إنتاجها بأبسط الإمكانيات، ولم نتوقع أن تحقق الأغنية هذا النجاح، وأعتقد أن مسألة تصويرها على البطاريات كان له دور في انتشارها على نطاق أوسع".

ويضيف "كنت كلما أزور الشباب أجد الكهرباء مقطوعة. من هنا أتتني الفكرة، لماذا لا نصوّر الأغنية ومن خلالها نلقي الضوء على واقع الكهرباء؟".

طيار أردني يجد صفاء الذهن مع الغزلان والطيور

عمان – يستيقظ الأردني حسن العبوس (60 عاما) صباح كل يوم ويتوجه إلى حديقته حيث يربي 30 غزالا وحيوانات أخرى وطيورا برية، وهي هواية حيث يستمتع بمنظر تلك الحيوانات ويجد نفسه شغوفا بها.

ويقول العبوس، وهو طيار، إن تربية تلك الغزلان المنقطة باللونين البني والأبيض ليست مجرد شغف لكنها مصدر للصفاء الذهني أيضا.

وبدأ الرجل تربية الغزلان في منزله بعمان قبل ثماني سنوات بعد أن تلقى ثلاثة غزلان كهدية من صديق.

ومنذ ذلك الحين بدأ يربي أنواعا أخرى من الحيوانات الجميلة مثل النعام والطاووس والدجاج والغنم.

وقال وهو يشعر بسعادة وفخر "أول ما انطلقت في تربية الحيوانات كانت حين تلقيت هدية تتمثل في ثلاثة غزلان في عام 2008، في الأثناء تعلقت بها وزاد حبي لها، واستمتع بمنظرها خاصة في الصباح".

وتتكاثر الغزلان لديه بولادة 12 رأسا جديدا كل سنة، ويتم ذبح الذكور وتربية الإناث لاستثمارها بالتكاثر.

وأضاف العبوس "الآن يزداد العدد سنة بعد سنة وصارت عندي تشكيلة متنوعة من الحيوانات المختلفة".

وينفق الرجل، وهو أب لخمسة أبناء وجد لـ15 حفيدا، ما بين 300 دينار أردني (423 دولارا) و500 دينار (705 دولارات) شهريا على رعاية حيواناته وطيوره دون أن يحقق أي ربح نتيجة إطعامها وتربيتها.

ويوضح العبوس أنه يشعر بسعادة غامرة عندما يزوره أصدقاؤه وأولادهم وأحيانا بعض الرحلات المدرسية لمشاهدة الطيور والحيوانات المختلفة التي يربيها في مزرعته.

وقال "طبعا الكثير من اصدقائي يزورونني مع عائلاتهم وأولادهم وبعض أحيانا تاتي رحلات مدرسية خاصة قبل الحظر ليستأنسوا بالحيوانات والمناظر الكبيعية الخلابة".

ندى أبوفرحات تطلق حملة مساعدة

بيروت – عرضت الممثلة ندى أبوفرحات من خلال صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر مساعدتها في تأمين بعض المستلزمات الطبية والأدوية، وذلك من خلال هاشتاغ أطلقته "نحن نساعد".

هذا وطلبت أبوفرحات من الأشخاص القادرين على التبرع وتأمين بعض المستلزمات الحياتية من حليب وأدوية ومواد غذائية التواصل معها.

وختمت ندى تغريدتها قائلة "لبنان ليس بخير".

وقبل ذلك أعادت نشر صورة كتب عليها "جيبوا الكهربا يا كلاب"، والتي وجدت على أحد جدران بيروت.

وفي ذكرى انفجار مرفأ بيروت، قالت النجمة اللبنانية "كنت في منطقة جل الديب في مبنى شاهق نال منه الانفجار وتحطم الزجاج، لأتوجه بعدها إلى منزلي في بيروت وأفجع في الطريق بمشاهد الموت والدمار، عائلات تحمل فلذات أكبادها لنقلها إلى المستشفى، الحطام والركام في كل مكان، زحمة سير خانقة وصدمة على وجوه كل الناس، مشاهد لن أنساها في حياتي وهي تؤثر بي بشكل كبير".

لوحات لوبيز تشدّ الإسبان في ساحة مدريد

مدريد – لا يتسنى كثيرا مشاهدة فنان كبير وهو يرسم لوحاته أو ينحت أعماله. لكن سكان مدريد بات بإمكانهم رؤية أحد أهم فناني إسبانيا وهو يؤدي عمله في الهواء الطلق في ساحة بويرتا ديل سول الشهيرة في مدريد.

ويوميا منذ بداية يوليو بين السادسة والنصف والتاسعة والنصف مساء، يضع الرسام والنحات أنطونيو لوبيز (85 عاما) حامل اللوحات ويثبت عليه لوحة من القماش ثم يبدأ في مزج الألوان والرسم تحت نظر حشود من المتسوقين والمارة ومحبي الفنون الذين يتجمعون حوله.

ومشاهدة هذا الفنان المعروف وهو يعمل وسط المتاجر السياحية وأكشاك الياناصيب في الساحة تبعث البهجة في نفوس السكان.

يقول خافيير ماتيو (33 عاما) معلم الرسم الذي دفعه حبه للوبيز إلى دراسة الفنون "إنها تجربة تحدث مرة واحدة في العمر لأن أنطونيو لوبيز أسطورة حية في الفن الإسباني".

واكتسب لوبيز شهرة من عمله الفني الطويل في إسبانيا، وأعماله في متاحف العالم. وقد اشتهر بتصوير مشاهد من الحياة اليومية بدءا من مشاهد المدن حتى وجوه الأشخاص.

وهذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها لوبيز تصوير الساحة الشهيرة، وقال "بويرتا ديل سول فكرة قديمة جدا في ذهني وهذه محاولتي الثالثة".

وكانت محاولته الأولى لرسم الساحة قبل أكثر من 20 عاما، ثم تزامنت محاولته الثانية مع أعمال تشييد اضطرته للتخلي عن الفكرة.

صباح العرب

الحبيب الأسود

الآيس كريم أفضل

دخل مقاتلو طالبان العاصمة كابول كما لو كانوا في رحلة مرح صيفية، مشاهد الفيديو التي تم تناقلها على شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي كانت طريفة وظريفة ولطيفة: مسلحون لم يغتسلوا بعد من غبار المواجهة يعلقون بنادقهم على أكتافهم، ويتناولون الآيس كريم بمختلف النكهات المستوردة، وفي عيونهم لمعة البهجة والإعجاب، فللحياة وجه آخر يمكن أن يكون بديلا رائعا عن الحرب وسفك الدماء.

حب الآيس كريم ليس وليد تلك اللحظات التي خطفتها الكاميرا عند دخول المسلحين إلى العاصمة، وإنما هو قديم، وقد يكون من الأشياء القليلة التي كان يتحد حولها الأفغان خلال السنوات الماضية، وربما منذ أن ركز أحمد فايزي شبكته لصناعة المثلجات في العام 2004 وأطلق عليها اسم "هرات للآيس كريم"، فبمبلغ 500 ألف دولار أحضر آلات وفنيين من باكستان، وبدأ العمل بقوة داخل بلد ثلثا سكانه لا تتجاوز أعمارهم 25 عاما.

نجح فايزي في تقديم كل أنواع المثلجات بمختلف المنكهات من الشكولاتة إلى البرتقال والفانيليا والفستق والفراولة والقهوة وغيرها، وراجت بضاعته في كامل البلاد، واقتحم بها معاقل طالبان التي كان مقاتلوها وأنصارها يقبلون عليها بشغف جارف، والمناطق التي ليس بها سلطة أو قانون كانت شاحنات الآيس كريم تدخلها بأمان. لم يكن الأمن هاجسا يشغل بال سائقي تلك الشاحنات وهي تشق الطرقات المحفوفة بالمخاطر، فلا أحد يعترض سبيلها، وإن حدث ذلك فمن أجل الحصول على مخروط مقابل دفع ثمنه.

تنتج شركة فايزي أكثر من 50 طنا من المثلجات يوميا، ويتولى أسطول الشاحنات نقلها من هرات غربي أفغانستان إلى المدن والقرى على امتداد خارطة البلاد حيث تتولى المحلات التجارية والبائعون الجائلون ترويجها، لقد تحولت تلك التجارة إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية يتعامل معها الناس بأجواء احتفالية، بل وأصبحت جزءا من مناسباتهم السعيدة.

الأمر لا يتعلق بحرارة أو برودة الطقس في بلد متطرف المناخ ولاسيما شتاء، وإنما بعشق للآيس كريم.

اليوم يتجاوز التقييم المالي لشركة هرات للآيس كريم 20 مليون دولار، وفوق ذلك باتت رمزا لتوافق شعبي حول شيء ما في بلد حاد الانقسام عرقيا وطائفيا وثقافيا وسياسيا وقبليا وجهويا ومناطقيا، لكن في الوقت ذاته هناك مصانع أخرى بدأت تنتشر، وهناك منافسة حادة من قبل المثلجات المستوردة ولاسيما من الجارتين إيران وباكستان.

قبل أيام استسلم إسماعيل خان المعروف باسم أسد هرات ورجلها القوي لطالبان بعد أن كان عدوها اللدود والحاكم بأمره في المدينة المتاخمة للحدود مع إيران، وفي الأثناء كان رجل من هرات لا خلاف له مع طالبان أو غيرها، هو أحمد فايزي رجل الحلوى والمثلجات الذي كان يعتقد دائما أن رائحة الآيس كريم أفضل بكثير من رائحة البارود.

فنان سنغالي يغني للمناخ

دكار – أصدر الفنان السنغالي عمر بين ألبوما مكونا من من تسع مقطوعات غنائية يدعو إلى إدراك المخاطر المرتبطة بالاحتباس الحراري.

ويقول عمر بين قائد فرقة "سوبر دايموند" الأسطورية إنه اختار لألبومه عنوان "المناخ" لأن هذا الأخير يتطلب تفكيرًا عميقًا، خاصة لدى الأفارقة نظرًا للوسائل المحدودة المتوفرة لديهم.

فافريقيا تعاني من التصحر والجفاف والفيضانات، وموجات الحر وغيرها من التاثيرات السبية.

وتتناول إحدى المقطوعات ظاهرة الشائعات وتتساءل عن دوافع بعض الأطراف للحديث بسوء عن الآخرين من وراء ظهورهم.

وأكد في هذا الصدد أن هذا النوع من السلوك يزعجه ولا يفهمه أبدا، ودعا إلى الكف عن اتهام الآخرين بل وعن الخوض في الأمور الشخصية وحياة الناس الخاصة.